النشاط الجماعي

|  |  |
| --- | --- |
| **نوع/عنوان النشاط** | دراسة حالة  ”التمييز في المدرسة“ |
| **مجموع المدة** | ساعة واحدة |
| **الأماكن المطلوبة** | طاولات متحركة وطاولات مرتَّبة في جُزر لتمكين المشاركين من التحرك بسهولة بين الطاولات |
| **المعدات المطلوبة** | **أربع لوحات متتالية الصفحات وأقلام خطاطة (ماركر)، لوحة وقلم لكل غرفة فرعية** |
| **أشكال دعم أخرى** |  |

**هدف النشاط**

تتناول دراسة الحالة وضعاً تمييزياً في المدرسة. والتمييز يؤثر دائماً على حقوق الإنسان وينطوي على عواقب خطيرة للتمتع بها. وتنشر الصحف أحياناً بعض حالات تسلُّط التلاميذ على غيرهم من التلاميذ بما في ذلك التلاميذ من ذوي الإعاقة. وربما يظل الكثير من هذه الحالات دون نشر ويمكن أن تسبب الصدمة والمعاناة بين المتعلمين. ومن المقاصد الرئيسية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان معالجة السلوك في سن مبكرة ومنع المواقف التي تؤدي إلى الفرقة والتفرقة التمييزية.

ويركز التمرين على الدور المحدَّد الذي تؤديه اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تمكين الأفراد الذين يعانون من التمييز بسبب الإعاقة – أي مارغريتا ووالديها في هذه الحالة – وكفالة مسؤوليات الدولة، في السياقين الخاص والعام على السواء وكذلك في جهود الوقاية والعلاج معاً.

وتوضح هذه الحالة تصادم عقلية معيَّنة مع نموذج اجتماعي يستند إلى التعليم الذي يشمل الجميع وإلى التضامن.

**الديناميات والأدوار والوقت المطلوب**

1. **يوضح الميسِّر النشاط للحاضرين (الغرض، والديناميات، إلخ) في المكان الرئيسي ثم يقسِّم المتدربين إلى *أربع مجموعات عمل* ويرسلها إلى غرفها الفرعية (5 دقائق)**
2. **يقرأ جميع المشاركين دراسة الحالة ويركزون على النقاط الرئيسية (5 دقائق).**
3. **تقوم كل مجموعة عمل بتسمية مقرِّر وتجيب على الأسئلة (20 دقيقة)**
4. **عند العودة إلى الغرفة العامة: يقوم كل مقرر بالإجابة على سؤال بينما يضيف المقررون الآخرون عناصر أخرى أو يتوسعون في الشرح؛ ويلخص الميسِّر النقاط الرئيسية على لوحة متتالية الصفحات (20 دقيقة).**
5. **التلخيص الختامي والتعليقات على فعالية النشاط أو التحسينات الممكنة (5 دقائق).**

**معلومات مفيدة للميسِّر**

**لوحظ في اختبار سابق أنه لم يكن من اليسير تكييف دراسة الحالة في بعض السياقات، وخاصة في أقل البلدان نمواً. وبالتالي قد يتعيَّن على الميسَّر أن يضع دراسة حالة مختلفة تناسب السياق.**

**دراسة الحالة**

**مارغاريتا تلميذة تبلغ من العمر 14 سنة ومصابة بإعاقة ذهنية. وهي فتاة من طائفة الكيشوا وأسرتها فقيرة جداً. وحصلت على مِنحة دراسية لمدة خمس سنوات من المجلس البلدي للشعوب الأصلية. وتشارك في فصول دراسية مع تلاميذ آخرين.**

**وينزع التلاميذ الآخرون، وهم أساساً أطفال من أسر أكثر ثراءً، إلى السخرية من مارغاريتا بسبب لهجتها أو بسبب الأخطاء التي تقع فيها في غرفة الدرس. وأثار أحد مدرسي مارغاريتا مسألة سلوك الأطفال تجاه مارغاريتا في عدة مرات أثناء الاجتماعات الأسبوعية لهيئة التدريس، بما في ذلك في حضور مدير المدرسة، ولكن لم يتم اتخاذ أي تدابير.**

**وفي الأسبوع الماضي، وأثناء الفسحة، أمسكت بعض الفتيات بمارغاريتا ودفعن بها إلى الحائط وأخذت إحداهن حقيبة مارغاريتا وأخرجت منها طعام غذائها وألقت الحقيبة على الأرض. وفي الرد على ذلك، دفعت مارغاريتا إحدى الفتيات فوقعت على الأرض وخدشت ركبتها وبدأت تنزف دماً. ولم تكن هذه المرة الأولى لعراك اشتركت فيه مارغاريتا.**

**وحضر والدا الفتاة المصابة وأُسر الأطفال الآخرين لمقابلة مدير المدرسة وشكوا إليه من الحادثة وطلبوا نقل مارغاريتا لأنها تمثل خطراً على الأطفال الآخرين. وهدَّد والدا الفتاة المصابة بنقل أطفالهم من المدرسة وتشويه سمعتها إذا لم يمتثل المدير لهذا الطلب.**

**واتصل المدير بوالدي مارغاريتا وأخبرهما أن ابنتهما تسببت مراراً في مشاكل، وأن الأمور خرجت عن السيطرة وأنه لا بد من اتخاذ بعض التدابير؛ فقد أصبح الموقف متوتراً ولم يعد وجود مارغاريتا في المدرسة أمراً طيباً لها وسيجعل الأمور تزداد سوءاً.**

**وطلب منهما نقل إبنتهما إلى مدرسة خاصة في المدينة؛ وقال إنه يعرف تلك المؤسسة ويستطيع مساعدتهما، بما في ذلك كفالة استمرار المِنحة الدراسية. وقال إن الأطفال الآخرين ذوي الإعاقة، بما في ذلك الأطفال من ثقافة الكيشوا، يذهبون إلى هذه المدرسة الخاصة؛ وقال إنه ليس من المنطقي في هذه المرحلة إلحاق مارغاريتا بنظام التعليم العادي لأن أي مدير مدرسة لن يكون مستعداً لقبولها في ضوء ما حدث.**

**وقبل الوالدان اقتراح المدير ونُقلت مارغاريتا إلى مؤسسة خاصة.**

**وبعد بضعة أيام، ذهب أحد أقارب مارغاريتا إلى منظمة محلية للأشخاص ذوي الإعاقة ليتلمس منها المشورة.**

1. **ما هي دواعي القلق المتعلقة بحقوق الإنسان؟**
2. **ما هي المسؤوليات الرئيسية في هذه الحالة ومن الذي عليه أن يتصرف وماذا يفعل؟**
3. **ما هي العواقب المحتملة لقرار نقل مارغاريتا إلى مدرسة خاصة؟**
4. **ما هو الإجراء الذي يمكن أن تتخذه المنظمة سواء فيما يتعلق بالحالة المحددة أو في ضوء منع حالات مشابهة أيضاً.**